عن ام سلمة وقوله صلى الله عليه وسلم ما شيء
اثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من حسن الخلق
رواه الترمذي وحسنه عن ابي الدرداء
وقد كثر كلام الايمة رضي الله عنهم في تفسير
حسن الخلق وعندي انه التقوى نفسه المجموعة
خصالها في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله
واليوم الاخر الخ كما سياتي لقوله صلى الله عليه وسلم
البر حسن الخلق رواه مسلم عن النواس
بن سمعان ففسر البر بحسن الخلق وقد فسر في
الاية بخصال التقوى المذكورة فعلم انه هو
ولا ينافيه ما مر عن حجة الاسلام بل يؤيده لان
التقوى هو السلوك على قانون الشريعة
المطهرة وهذا لا يكون الا اذا اعتدلت قوى النفس
جميعها ومتى افرطت او فرطت خرجت عنه
فتورطت وورطت ومن ذلك في اصول
الدين قالت المعطلة لا صانع للعالم ففرطوا
بنفي الاله فهلكوا وقالت المشبهة له

له الجهة

له الجهة فافرطوا باثبات تعدد الالهة فهلكوا
وقلنا معشر المسلمين له اله واحد عليم
متصف بكل كمال منزه عن كل نقص فتوسطنا
ففزنا في الدارين وقالت المعتزلة العبد
خالق افعال نفسه الاختيارية وموجدها ومن ثم يعاقب
عليها ويثاب وهو مختار محضا مطلقا فافرطوا
فلزمهم الشرك والعياذ بالله لانهم اثبتوا كذا
كذا خالق مع الله تعالى ومن ثم سماهم صلى الله
عليه وسلم مجوسا والتكذيب للقران فانه تعالى
تمدح بانه خلق افعال العباد فقال والله خلقكم
وما تعملون وبانه لا خالق سواه فقال هل من
خالق غير الله وبانه لا يساويه من يخلق فقال افمن
يخلق كمن لا يخلق وقالت الجبرية لا فعل
للعبد البتة وهو المحضة كالسكين في يد
القاطع وهو مقهور محضا مطلقا ففرطوا
فلزمهم نفي الشريعة وابطال بعثة الانبيا عليهم
الصلوة والسلام لانه اذا كان لا فعل له فما الفائدة

يك